الرحمن بن عوف، وكلهم من المهاجرين الأولين البارزين، وأعضاء في الشورى، لم يلعبوا أيَّ دور في الحرب أيام أبي بكر.

إن عدم مشاركة مهاجرين أولين بارزين في الحرب أيام أبي بكر، بينما كانوا قد قاتلوا وتولوا قيادة في أيام الرسول، وكذلك في أيام عمر، لايبدو أنه وقع صدفة. وكذلك فإن اختيار أبي بكر غالبية قادة جيوشه من الارستقراطية المكية لايبدو نتيجة عفوية للصدفة. فالمهاجرون والأنصار، على حد سواء، رأوا أنفسهم أحقَّ بإدارة سياسة الدولة الجديدة من المسلمين اللاحقين، وكانوا يناصبون المكيين العداء، بينما تجمعهم قضية واحدة هي الحؤول دون الارستقراطة القرشية من السيطرة على الدولة في المدينة. ومع ذلك ولأن كل مجموعة إدَّعت الحق في الخلافة لنفسها بناء على ماقدمته للإسلام في بدايته، فقد ساورت بعضها الشكوك في نوايا الأخرى، ولم تستطع أن تتوصل الى اتفاق بينها ضد المكيين. بالمقابل، وبعد أن قاتلت الاسلام بكل ماتملك من قوة، وخسرت المعركة واستسلمت للرسول فإن الارستقراطية المكية لم تستطع، خلال هذه الفترة القصيرة من وجودها داخل الجماعة الإسلامية، انتزاع الخلافة لواحد منها. وفي الظروف القائمة آنئذ، سعى المكيون لتحقيق مافي وسعهم من تأمين مصالحهم. ومن بين المرشحين المقبولين للخلافة، كان أبو بكر هو الأكثر ملاءمة لهم. فأبو بكر كان دائماً قريباً من الرسول، وقد وعد أن يتابع دون هوادة مالم يستكمله الرسول في حياته، سياسياً وعسكرياً، ولما أبدى استعداده للسير في السبيل الذي اتبعه الرسول من المعاملة المميزة تجاههم، فقد حاز أبو بكر على ثقة المكيين، وبالتالي دعمهم لخلافته، وبالمقابل، كافأهم الخليفة على